Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس مصراتة

فاطمة عبد الله الزعلوك
faz588401@gmail.com
انتصار علي أبوبكر
قسم معلم فصل-كلية التربية – جامعة مصراتة

ملخص البحث: هدف البحث للتعرف على مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مصراتة، كما هدف للتعرف علة الفروق في مستوى الكفاءات ال>اتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير (الجنس- التخصص- سنوات الخبرة)، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الاستكشافي، كما تكون مجتمع البحث من (6892) معلم ومعلمة، بينما تكونت عينة البحث من (500) معلم ومعلمة، (93) معلم، (407) معلمة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من جميع مدارس مدينة مصراتة، واعتمدت الباحثتان مقياس الكفاءات ال>اتية المدركة من إعداد أبو علي (2015)، والتي طبقت على البيئة الفلسطينية، والذي يتكون من (32) فقرة، وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس قامت الباحثتان باستخدام الجداول والتكرارية والنسبية، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T) كأساليب معالجة إحصائية، وأسفرت نتائج البحث بأن مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية جاء عالي، كما أظهرت النتائج بوجود فروق في مستوى الكفاءات ال>اتية المدركة وفق متغير الجنس لصالح المعلمات، وعدم وجود فروق في مستوى الكفاءات الذاتية المدركة وفق متغيري (التخصص- سنوات الخبرة).

الكلمات المفتاحية: الكفاءات الذاتية المدركة

perceptible self- efficacy among elementary school teachers in Misurat city schools

Fatma Abdallah El Zalouk

Entisar Ali Abubaker

Classroom Teacher Department - College of Education - Misurata University

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

Abstract:The aim of this research is to identify the level of perceptible self-efficacy among elementary school teachers in the city of Misurat, in addition identifying the differences in the level of perceptible self- efficacy among elementary school teachers in the city according to the variables (Gender-Specialization- Experience), TO achieve the objectives of the research, the researchers used the descriptive exploratory approach, and the research community consists of elementary school teach=ers in the schools of the city of Misurata, Whose number is (6892) male and female teachers, While the research sample consisted of (500) male and female teacher, (93) male teacher, and (407) female teacher, then they were selected by random ssampling method from all schools in Misurata, the researchers relied on the perceptble self- efficacy scale, which consists of (32) items, according to Abu Ali (2015), After confirming the validity and reliability of scale, the researchers used the repetition and relative tables, the standard deviation, the arithmetic mean the Pearson correlation coefficient and the (T) test as statistical treatment methods, The results of the research revealed that the general level of perceptible self- efficacy among elementary school teachers in the school of Misurata Was average, In addition to thatm the results of the resarch showed that there are differences in the level of perceptible self-efficacy according to the gender variable in favor of the female teachers, The results showed that there no differences in the level of perceptible self-efficacy according to the two variables (Specialization and Experence).
key words: Perceived self-competencies

أولاً: أساسيات البحث

مقدمة البحث:

إنّ ما يشهده العالم من تغير وتطور متسارع بشتى مجالاته وتحولاته إلى عالم تكنولوجي، يزيد من أهمية العمل على مواكبته ومجاراته، ولمواكبة هذه التطورات والانجازات يستدعي مراجعة المدخلات والعمليات التربوية بشكل مستمر من أجل تحسين هذه المخرجات وتحسين مراحل التعلم والتعليم.

يشهد العالم اليوم سلسة من التطورات والتغيرات في مجالات الحياة كافة، التي خلفت على الأفراد آثار نفسية واجتماعية في مختلف جوانبها، ووجود علاقة بين هذه التغيرات ومدى قدرة كفاءة الفرد الذاتية في استيعابها، كما إنّ شعور الفرد بنقص كفاءته الذاتية يجعله فريسة لِلضغوط النفسية وسوء التوافق الاجتماعي (وريوش، وحسن، 2021، 62)، كما تسهم الكفاءة الذاتية المرتفعة في زيادة مستوى النشاط لدى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

الأفراد، وشعورهم بالسعادة والرضا عن أنفسهم، وحياتهم، وبالتالي فإن ارتفاع الكفاءة الذاتية أو زيادة الاعتقاد في قدرة الفرد على السيطرة على الأحداث في بيئة واحدة قد تميل إلى زيادة الرفاه الذاتي، وتحسين العلاقات الاجتماعية(صفوري، 2014، 3).

كما يواجه الفرد في حياته العديد من الصعوبات والعقبات التي تهدد استقراره وتوافقه، ومن ثم يحاول التعامل معها بأساليب مختلفة لتقليل الخطر وإعادة التوازن لحياته، ويختلف الأفراد في أساليبهم هذه وفقًا لاختلاف سماتهم الشخصية أو وفقًا لطبيعة الموقف نفسه، فمن الأفراد من لديه القدرة على التعامل مع الموقف بكفاءة ومنهم من يتجنبها ويتهرب من مواجهتها، كل هذا يرجع إلى مقدار ما يمتلكه الفرد من ثقة في قدراته على مواجهة مثل هذه المواقف؛ لِذا يجب على الفرد إنّ يتمتع بأساليب المواجهة الفعالة، ويتمتع بقدر من الثقة في قدراته لمواجهة الضغوط، وتلك الثقة بالقدرات على القيام بعمل معين في موقف معين هو ما يسمى بكفاءة الذات، ففكرة كفاءة الذات هي واحدة من النقاط المركزية في علم النفس الإيجابي الذي يركز على العوامل التي تخلق معنى لِلأفراد، حيث يقوم على أفكارنا الشخصية عن الكفاءة الذاتية والتي بدورها تؤثر على تفاعلاتنا الاجتماعية (أبو زيد، 2014، 2).

وتعد الكفاءة الذاتية المدركة من البناءات النظرية التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا، والتي باتت تحظى في السنوات الأخيرة بأهمية متزايدة في مجال علم نفس الصحة لإسهامها كعامل وسيط في تعديل السلوك، وقد أوضح باندورا إنّ لِلكفاءة الذاتية أهمية مركزية، وهي الأفكار القائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشخص في التغلب على مواقف ومهمات مختلفة بصورة ناجحة (هيبي، 2012، 2).

ويؤكد باندورا على إنّ معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية، وخبراته المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة، كما تعكس هذه المعتقدات قدرة الفرد على إنّ يتحكم في معطيات البيئة من خلال أفعاله، ووسائل التكيف التي يستخدمها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (اليوسف، 2013، 323).

ويعرف محمد (137،2020) الكفاءة الذاتية المدركة بأنها "معتقدات الفرد المدركة حول قدراته على تنظيم وتنفيذ المهام لتحقيق النجاح والوصول لِلأهداف المرجوة والقيام بمهام أكاديمية معينة".

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

كما إنّ كفاءة الفرد في التعامل مع البيئة تعتمد على مقدرات عامة تتكامل من خلالها المكونات المعرفية والاجتماعية والسلوكية لتؤدي إلى سلسلة من الإجراءات لتحقيق أهداف معينة، وأن هذه الكفاءة تتطلب التنسيق بين مهارات فرعية عدة لإدارة وتنظيم ظروف دائمة التغير، كما أنها تُعنى بالأحكام حول مقدرة الفرد على تنفيذ سلسلة من السلوكيات التي بتطلبها التعامل مع موقف معين (ظاظا، 2016، 1012).

وحدثت في السنوات الأخيرة عدة تغيرات وتطورات معرفية وعلمية وتكنولوجية، التي أضافت مهامًا وواجبات جديدة على أدوار المعلم والتي تتجدد باستمرار، فلم يعد دور المعلم قاصرًا على تلقين الطلبة وحشو أدمغتهم بالمعلومات، بل أصبح منظمًا لِلتعلم وميسرًا له، الأمر الذي ظهرت معه العديد من المعوقات من خلال تعاملهم مع المتعلم في عصر المجتمع الرقمي والمعرفة الرقمية، والتدفق الحر لِلمعلومات، في عصر لم يعد فيها المعلم المغير الأساس في تربية المتعلمين وتعليمهم، مما تطلب رفع كفاءة المعلمين إلى درجة أعلى، وتمكنهم من تطبيق استراتيجيات متعددة في قيادة العملية التعليمية بدقة تفوق ما تقوم به متغيرات كثيرة تتدخل في تنمية قدرات وكفاءة متعلمي هذا الجيل وتعليمهم واكتساب مهارات مختلفة، كل هذه العوامل معًا تسهم غالبًا في توفير حلول مناسبة لِلمشكلات التي تواجه المعلمين في تدريس مختلف المواد الدراسية (شويلان، 2021، 58).

وبما إنّ المعلمين هم العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية، فهم بحاجة إلى المزيد من العناية والرعاية والبحث عن الأسباب التي تعيق نشاطهم من أجل التخلص منها، وتدعيم المواقف الايجابية، وتعزيزها وتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية كافة التي تدعمهم وتساعدهم على تحسين أدائهم (كابور، 2010، 276).

ومن خلال ما سبق ترى الباحثتان بأن الكفاءة الذاتية المدركة أحد محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع انجازه، فالكفاءة الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته، مما يستطيع القيام به ومقدار الجهد الذي يبذله ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة، كما تلعب مهنة التدريس دورًا كبيرًا في تنمية المجتمع، وإذ يمثل المعلم الركن الأساسي في العملية التعليمة، ولِذا فقد تزايد الاهتمام بدراسة العوامل التي تؤثر في كفاءة المعلم الذاتية وفاعليته.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

مشكلة البحث وتساؤلاته:

إنّ ما شهده قطاع التعليم في السنوات القليلة الماضية من تطورات معرفية وتكنولوجية، وما نتج عن هذه التطورات من تغيرات شملت جل عناصر العملية التعليمية من مناهج ووسائل تعليمية وأساليب تقويم وإشراف وغيرها من عناصر، أفرزت تحديات وضغوطات على المعلم لم تكن موجودة من قبل.

وتأتي مشكلة البحث من ملاحظة الباحثتان إنّ مهنة التدريس تطلب مجموعة من الجهود البشرية ولا يمكن التقليل من أثر أي منها، وأن المعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية ودوره في تقديم المادة العلمية بأمانة، وأن تحقيق الاتصال الفعّال لدى المعلمين في المؤسسة التربوية ينعكس إيجابيًا في تطوير الأداء الفردي لِلمعلمين، حيث إنّ المعلمين يعتبرون من أهم الشرائح في أي مجتمع، وأن الاهتمام بهذه الشريحة المهمة من العاملين في قطاع التعليم يعد أمر بالغ الأهمية، وأن انخفاض مستوى كفاءته ومهاراته ينعكس سلبًا على هذه العملية، ويؤكد المختصون إنّ لِلمعلم دورًا رئيسًا، فأفضل المناهج والكتب والنشاطات والبرامج المدرسية قد لا يحقق الأهداف المنشودة ما لم يكن المعلم جيد الإعداد ذو كفاءة ذاتية، ويؤثر ذلك في طريقته العلمية، واستراتيجياته التي يصممها في تدريسه، ويؤثر في معظم ممارساته التعليمية، ومنها تمحورت مشكلة البحث حول الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مصراتة.

ونظرًا لما ذكر سالفًا شعرت الباحثتان من خلال دراستهن وتعاملهن مع المعلمين في المدارس ضرورة التعرف على كفاءتهم الذاتية التي يتصفون بها، ومدى الاختلاف في مستوى الكفاءة لديهم.

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس مصراتة؟
2. هل توجد فروق في مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس مصراتة وفقًا لمتغير الجنس (ذكور– اناث)؟
3. هل توجد فروق في مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس مصراتة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10سنوات – أكثر من 10سنوات)؟
4. هل توجد فروق في مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس مصراتة وفقًا لمتغير التخصص العلمي (علوم انسانية – علوم طبيعية)؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس مصراتة.
2. التعرف على الفروق في مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس مصراتة وفقًا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).
3. التعرف على الفروق في مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس مصراتة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).
4. هل توجد فروق في مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس مصراتة وفقًا لمتغير التخصص العلمي (علوم انسانية – علوم طبيعية).

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث كما تراها الباحثتان فيما يأتي:

1. إلقاء الضوء على الكفاءة الذاتية لِلمعلم الذي يعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية- التعلمية، والمحرك الأهم في الوقف التعليمي.

2. إثراء الجانب النظري لِلبحوث والدراسات وذلك من خلال ما يقدمه البحث الحالي في إطار نظري.

3. مساعدة معلمي المدارس الابتدائية في التعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجههم في مسيرتهم التعليمية واتخاذ الإجراءات والسبل لِلتغلب عليها، واستغلال إمكانياتهم وقدراتهم من أجل تحقيق اقصى غايات التعليم.
4. يمكن إنّ يقود البحث الحالي التوصل إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تحسين الكفاءة الذاتية لِلمعلم.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث خلال العام الجامعي (2021-2022) م.
2. **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث بمدارس مدينة مصراتة.
3. **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة مصراتة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

4. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على دراسة الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس مدينة مصراتة.

مصطلحات ومفاهيم البحث: يتضمن البحث الحالي المصطلحات والمفاهيم الآتية:

- **الكفاءات الذاتية المدركة:**

عرفت بنت سعيد (2014، 47) الكفاءة الذاتية بأنها "مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الفرد والتي تقوم على الخبرة الماضية والتي تؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة".

بينما تعرفها الباحثتان: هي ثقة الفرد في قدراته على الانجاز الحقيقي، أي اتخاذ قرارات صائبة تخص خيارات سلوكية بعينها، وهي الدرجة التي تتحصل عليها الباحثتان من مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

ثانياً: الإطار النظري

تعد الكفاءة الذاتية وسيطًا معرفيًا لِلسلوك، تسهم في تحديد أشكال ودرجات الجهد الذي سيبذله الفرد، كما تسهم في كيفية إدراكه لِلمهام التي يمكن أنَّ يقوم بها، وبالتالي في اتخاذ القرار بالإقدام نحو أدائها أو الامتناع عن ذلك، كما تؤثر المعتقدات بكفاءة الذات على عمليات الانتباه، والتفكير، أو طريقة تسهيل الذات، أو بطريقة إضعاف الذات (محمد وأبو أسعد والضلاعين، 2012، 13).

مفهوم الكفاءة الذاتية لمدركة: ومن أهم تعريفات الكفاءة الذاتية المدركة الآتي:

كما عرفها رمضان (2010، 52) بأنها "اعتقاد المتعلم في القدرة على انجاز مهمة أو مجموعة من الهام على ضوء ما يملك من قدرات ومقومات معرفية ودافعية، مما يمكنه من تحقيق المستوى المطلوب في الأداء".

كما يعرفها إبراهيم (2017، 123) بأنها "شعور الانسان بالإنجاز وإثبات التفوق في العمل وتقاس كفاءة الفرد مما ينجزه من أعمال أو مهمات من خلال الوسائل المتاحة لِلقيام بهذا العمل".

مصادر الكفاءة الذاتية:

وضع "باندورا" أربعة مصادر يستطيع الفرد من خلالها اكتساب الكفاءة الذاتية، وهي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

1. الإنجازات الأدائية: أنَّ هذا المصدر الأكثر تأثيرًا ويمكن الاعتماد عليه في الكفاءة الذاتية لدى الفرد، لأنه يعتمد أساسًا على خبرات الفرد لإتقان الشخصية، فالنجاح يساعد على رفع توقعات الكفاءة لدى الفرد، مما يشكل لديه شعور مرتفع بالكفاءة الذاتية والثقة بالنفس، ويشجعه لِلإقدام على المهمات، ومن ثم نقل الخبرات في الإنجازات الأدائية إلى مواقف أخرى، وتعميمها على خبرات جديدة من خلال النمذجة المشتركة، بينما الفشل المتكرر يخفض الكفاءة الذاتية، وهذا يعتمد على الوقت والشكل الكلي لِلخبرات، مما يؤدي إلى خفض شعور الفرد بثقته في قدرته على تحقيق الأهداف، ويدفعه إلى الابتعاد عن المهام الصعبة باعتبارها تهديدًا له، وتأثير الإخفاق على الكفاءة الذاتية يعتمد جزئيًا على إدراك الفرد المسبق لقدراته الذاتية وصعوبة المهمة المدركة، ومقدار الجهد المبذول من الفرد، والظروف المحيطة بعملية الأداء، والتوقيت الزمني لِلنجاحات والإخفاقات، وترتبط المظاهر السلبية لِلكفاءة بالإخفاق، وتزيد هذه المظاهر إذا حدث الإخفاق قبل ترسيخ شعور الفرد بكفاءته الذاتية بقوة، حيث تعيق الأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات معرفيًا في ذاكرة الفرد (نصرالله، 2020، 24).

2. الخبرات البديلة: ويحصل عليها الفرد بالتعلم عن طريق النمذجة وملاحظة الآخرين، وقد يطلق عليها الخبرات التمثيلية، أو الخبرات غير المباشرة، وهي التعلم بالملاحظة أو وفق النموذج، وتشير إلى الخبرات غير المباشرة التي اكتسبها الفرد من خلال رؤية أداء الآخرين المتشابهين له، ورؤية أنشطتهم الناجحة ينتج توقعات ذات مرتفعة، لأنه يمتلك نفس الإمكانات لِلنجاح، والرغبة في التحسن والمثابرة مع المجهود والملاحظة الجيدة أو المركزة، فملاحظة الشخص لنجاح الآخرين وإنجازاتهم تزيد من الكفاءة الذاتية لديه، فهو يرى نماذج ناجحة تماثله في القدرات، ويستخدم هذه الملاحظات في تقدير كفاءته، ويزيد من إمكاناته العملية، في حين أنَّ ملاحظة فرد آخر بنفس الكفاءة وهو يخفق في أداء المهام الموكلة إليه على الرغم من الجهد المرتفع، فإنه يؤدي إلى انخفاض معتقدات الكفاءة الذاتية (الرواحية، 2016، 38).

3. الأقناع اللفظي: يشير هذا المصدر إلى عمليات التشجيع والدعم من الآخرين، بحيث يمكن إقناع الفرد لفظيًا عن قدراته على النجاح في المهام محددة، وينبغي عدم الخلط بين الإقناع الفعال وبين المديح والثناء، فيجب على الأشخاص المقنعون أنَّ يعتمدوا على الخبرات والتجارب الحقيقة، مع مراعاة استثمار القدرات والمهارات الفعلية لِلفرد التي تناسب الموقف، ويمكن أنَّ يكون الإقناع اللفظي داخليًا فيما يسمى الحديث الإيجابي مع الذات، رغم أنَّ هذا المصدر ضعيف إلا أنه يمكن أنَّ يلعب دورًا هامًا في رفع

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الفرد، وأن يؤثر بصورة غير مباشرة في التغذية الراجعة لِلفرد حول ثقته بنفسه (الزيات، 2001، 516).

4. الاستثارة الانفعالية: يرى "باندورا" أنَّ الحالات الانفعالية تؤثر على قوة وضعف الكفاءة الذاتية، بحيث يؤدي الانفعال الشديد إلى خفض مستوى الأداء، ومعظم الأفراد يميلون إلى تفسير بعض ردود أفعالهم الناتجة عن الضغط النفسي أو التوتر كدلائل لِلأداء الضعيف، والحكم على ذواتهم من خلال تنفيذ سلوك معين في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالأفراد الذين يخافون خوفًا شديدًا أو يقلقون قلقًا حادًا يميلون إلى الشعور بكفاءة ذاتية منخفضة، حيث يؤثر المزاج في أحكامهم حول كفاءتهم الذاتية، فيعزز المزاج الإيجابي من الكفاءة الذاتية، بينما يضعفها المزاج الفائض المكتئب، لذا فإن الأفراد بإمكانهم قراءة أنفسهم وتفسير سلوكياتهم من خلال إدراكهم لحالاتهم الانفعالية التي خلقوها لأنفسهم، وترتبط الاستثارة الانفعالية بعدة متغيرات وهي:

أ. مستوى الاستثارة: فالاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء.

ب. الدافعية المدركة لِلاستثارة الانفعالية: فإذا أدرك الفرد أنَّ الخوف أمر طبيعي فإن شعوره بالخوف قد يعزز كفاءته الذاتية، ولكن عندما يكون خوفًا مرضيًا فإن الاستثارة الانفعالية تؤدي إلى خفض الكفاءة الذاتية.

ج. طبيعة العمل: أنَّ الاستثارة الانفعالية قد تيسر النجاح في المهام البسيطة ويمكن أنَّ تعيق المهام المعقدة. (مطر ومحمود، 2011، 170)

أبعاد الكفاءة الذاتية: للكفاءة الذاتية المدركة ثلاثة أبعاد، هي:

1. قدر الكفاءة الذاتية: وهو يختلف تبعًا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتضح قدر الكفاءة بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة، وفقًا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الكفاءة، ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها، ويذكر "باندورا" في هذا الصدد أنَّ طبيعة التحديات التي تواجه الكفاءة الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإتقان، وبذل الجهد، والدقة، والإنتاجية، والتهديد، والتنظيم الذاتي المطلوب، فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد أنَّ فردًا ما يمكن أنَّ ينجز عملًا معينًا عن طريق الصدفة، ولكن القضية هي أنَّ فردًا ما لديه الكفاءة لينجز بنفسه وبطريقة منظمة، من خلال مواجهة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

مختلف حالات العدول عن الأداء (العبدلي، 2009، 38)، فحل المشكلات البسيطة لا يقدم معلومات جديدة لتعديل الكفاءة الذاتية، أما التغلب على المهمات التي تثير التحدي يعطي الشعور بتوسيع الكفاءة، في حين تشكل المهمات المتوسطة الشدة مصدرًا جيدًا من المعلومات يتم بصورة غير مباشرة من خلال العمليات المعرفية (الروايحة، 2016، 36).

2. العمومية: ومعناها انتقال الكفاءة الذاتية من موقف إلى مواقف مشابهة، وتتباين درجة العمومية ما بين اللامحدودية والتي تعبر عن أعلى درجات العمومية، والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مهام محددة، وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية: درجة تشابه الأنشطة، وسائل التعبير عن الإمكانيات "سلوكية– معرفية– انفعالية" والخصائص الكيفية لِلموقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف كمحور لِلسلوك (علي، 2018، 6).

3. الشدة (القوة): يؤكد "باندورا" أنَّ قوة توقعات كفاءة الذات تتحدد في ضوء خبرات الفرد السابقة ومدى ملاءمتها لِلموقف، ويقصد بها الفروق الفردية بين الأفراد في مواجهة المواقف الفاشلة، وما يتبع ذلك من مشاعر الإحباط، ويرجع ذلك إلى التفاوت بين الأفراد في الكفاءة الذاتية، فالفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة العقبات، أما الفرد الذي يمتلك توقعات منخفضة عن الكفاءة الذاتية، يكون أكثر قابلية لِلتأثر بما يلاحظه، فيعجز عن المواجهة والتصدي لِلعقبات، ويقصد بسمة القوة أيضًا الثبات حتى عند وجود خبرات متناقضة، فتوقعات الكفاءة الذاتية القوية تظل أكثر قدرة على المقاومة، ويؤكد "باندورا" في هذا الصدد أنَّ قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، (المشيخي، 2009، 78).

أنواع الكفاءات الذاتية المدركة: صنف العلماء الكفاءات الذاتية المدركة إلى عدة أنواع، منها:

1. الكفاءة القومية: تعمل على إكساب الأفراد أفكارًا ومعتقدات عن أنفسهم، باعتبارهم أصحاب قومية واحدة، والكفاءة الجماعية هي التي تعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها. (الرواحية، 2016، 34)

2. الكفاءة الجماعية: وهي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير "باندورا" (Bandura) إلى أنَّ الأفراد يعتبرون غير منعزلين اجتماعيًا، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعّال، وإدراك

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

الأشخاص لكفاءتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات، ومقدار الجهد الذي يبذلونه، وقوتهم التي تبقى لديهم إذا أخفقوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور الكفاءة الجماعية تكمن في كفاءة أشخاص هذه الجماعة، ومثال ذلك: فريق المنافسة الفكرية إذا كان يؤمن في قدراته ومقدرته على التغلب على الفريق المنافس، فتتحوصل لديه كفاءة جماعية مرتفعة والعكس صحيح.

3. الكفاءة الذاتية العامة: ويعرفها "باندورا" بأنها قدرة الشخص على القيام بالسلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومقبولة في موقف محدد، والسيطرة على الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأشخاص، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية قيامه بالمهام والأنشطة التي أُسْندت إليه، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمواظنة اللازمة لتحقيق العمل الموكول إليه. (عمرو، 2012، 24)

4. الكفاءة الذاتية الخاصة: وهي أحكام الأفراد الخاصة حول قدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية)، أو اللغة العربية (الإعراب) (نصرالله، 2020، 30).

5. الكفاءة الذاتية الأكاديمية: تعرف الكفاءة الذاتية الأكاديمية على أنها إدراك الشخص لقدرته على القيام بالمهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الفرد الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل القسم، وهي تتأثر بعدد من المتغيرات منها حجم أفراد القسم، وعمر الدارسين، ومستوى الاستعداد الأكاديمي لِلتحصيل الدراسي (العزب، 2004، 51).

العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية المدركة: أشارا "باندورا" إلى أربعة عمليات أساسية يظهر تأثيرها واضحًا على الكفاءة الذاتية، وهي:

1. العملية المعرفية: تحدد اعتقادات الفرد أو إدراكاته لكفاءة الذات لديه أنماط من التفكير وردود أفعاله الانفعالية، أنَّ الشعور بقوة الكفاءة الذاتية يمثل التفكير السلبي العلائقي بين الفعل ونتيجته، فيميل ذوو الإحساس بقوة الكفاءة الذاتية لتفسير الفشل في المهام الصعبة إلى نقص الجهد أو عدم كفايته، وهذا الإعزاء يعزز الميل أو التوجه إلى النجاح، حيث أنَّ الأفراد مرتفعوا الكفاءة يتوقعون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه، بينما يفسر ذوو الإحساس بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية ذلك الفشل إلى نقص القدرة، ويتصور الأفراد منخفضوا الكفاءة دائمًا سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها (عدودة، 2015، 67).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

2. العملية الدافعية: تؤثر معتقدات الكفاءة الذاتية تأثيرًا جوهريًا في التنظيم الذاتي لِلداعية، ويظهر ذلك في كفاءة الذات المدركة لِلهدف، وإعادة تعديل الأهداف بناءً على التقييم الشخصي، وتقدر كمية الجهد المبذول لتحقيق الأهداف، ومدى مثابرة الأفراد وإصرارهم على مواجهة المشكلات والتحديات، كما تسمح لِلأفراد بالتنبؤ بمستويات الأداء التالية، وتقييم الانجازات المتحققة، كما أنَّ الأفراد مرتفعو الفاعلية يبذلون جهدًا أكبر لفشلهم في مواجهة التحديات (الجاسر، 2008، 39).

3. العملية الوجدانية: أنَّ إدراكات الكفاءة الذاتية لِلفرد تساعده على توليد تنبؤ كلي بمستوى الأداء، فكلما كان الشعور بالكفاءة الذاتية كبيرًا، بذل الأفراد جهودًا كبيرة لتحقيق النجاح والإنجاز في الأداء، فالأفراد الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية هم أكثر مثابرة في أعمالهم وجهودهم وأدائهم لسلوكيات صحية من غيرهم لمواجهة التحديات، بينما الأفراد الذين يعانون من انخفاض في قدراتهم والثقة بالذات أكثر عرضة لِلعجز ويستسلمون لِلتشاؤم واليأس، لاعتقادهم أنَّ المهام تفوق قدراتهم، مما يؤدي لزيادة مستوى القلق، ويجعلهم أكثر عرضة للاكتئاب لاعتقادهم بعجزهم على أداء المهمات الموكلة إليهم، وعدم قدرتهم على إنجاز ما يحقق لهم الرضا الذاتي، في حين ينتج إدراك كفاءة الذات المرتفعة ضبط الشعور بالقلق عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف ما. (الزيات، 2001، 504)

4. عملية اختيار السلوك: تؤثر الكفاءة الذاتية لِلفرد على اختياره لسلوكه، ويبرز ذلك من خلال ميل الأفراد إلى القيام بالمهام التي يشعرون فيها بقدرٍ عالٍ من المنافسة، والثقة والانجاز، ويتجنبون المهام التي لا يشعرون فيها بذلك، وتشير القياسات المتكررة لِلعلاقة بين كفاءة الذاتية والنتائج المتوقعة والمعرفة والقدرات إلى وجود ارتباطات عالية ودالة بينه.

وعلى ذلك فإن تقدير القدرات الذاتية أو إدراك كفاءة الذات يشكل المحدد الأساسي الذي يحكم المعرفة والمهارات التي نسعى إلى اكتسابها، وكذلك النتائج التي نتوقعها، ومن ثم فإن الكفاءة الذاتية هي موجه قوي لِلاختيارات التي يقوم بها الأفراد (العتيبي، 2009، 36)

أهمية الكفاءة الذاتية المدركة: تتضح أهمية الكفاءة الذاتية المدركة من خلال علاقتها بعدد من المفاهيم المؤثرة في فعالية الفرد وقدرته الفعلية على الانجاز، وعليه تنعكس الكفاءة في العديد من الأنشطة التي يقوم بها الأفراد منها:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

1. **اختيار السلوك**: تؤثر الكفاءة الذاتية في ميل الفرد إلى الاهتمام بالمجالات التي يشعر فيها بقدر عالٍ من القدرة المناسبة على الثقة والانجاز، ويتجنب المجالات التي يشعر فيها بغير ذلك، فهي تؤثر في اختيار الأفراد لِلمهمات والسلوكيات المختلفة وإقدامهم على انجازها أو إحجامهم عنها، ذلك أنهم يختارون ما يتناسب وكفاءاتهم كما يدركونها، ويحجمون عن المهمات التي يعتقدون بأنها تتجاوز حدود كفاءتهم.
2. **مستوى الهدف ومقدار الجهد**: يرى "باندورا" أنَّ الكفاءة الذاتية تؤثر في الدافعية من خلال الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه ومثابرته على تحقيقها وإصراره على مقاومة الصعوبات التي تعترضه والتغلب عليها، فالأفراد ذوو الكفاءة الذاتية العالية يضعون أهدافًا عالية المستوى ويكونون أكثر مثابرة واجتهادًا في سعيهم لتحقيقها، في حين أنَّ الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المتدنية يضعون أهدافًا متدنية المستوى فيكونون أقل مثابرة وحماسة لتحقيقها.
3. **أنماط التفكير وردود الأفعال**: ترتبط الكفاءة الذاتية بمفهوم العزو الذي يشير إلى طريقة الفرد في تفسير وتبرير نجاحه وفشله؛ فالأفراد الذين لديهم حسًا عاليًا لِلكفاءة الذاتية في مهمة ما يعزون فشلهم إلى التقصير في الجهد، فالكفاءة الذاتية من شأنها أنَّ تؤثر في كيفية تفسير الفرد لنجاحه أو فشله والعوامل المسببة لهذا النجاح.
4. **توقعات العزو**: أنَّ الأفراد الذين يحكمون على كفاءتهم الذاتية بالضعف يميلون إلى السلبية في تقدير ذاتهم والمبالغة في وصف العقبات والصعوبات، وهذا يضعف عزيمتهم ويسرع إصابتهم بالإحباط، أما الأفراد الذين يثقون بمهاراتهم المعرفية وقدرتهم العقلية، فهم يتوقعون علامات عالية ولديهم ثقة عالية بقدرتهم على فعل ما هو مطلوب بشكل ممتاز مما يزيد من قوة عزيمتهم ودافعيتهم لِلإنجاز (الشلبي، 2009، 6).

خصائص الكفاءة الذاتية المدركة: هناك خصائص عامة لكفاءة الذات المدركة:

1. مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وقدراته.
2. ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.
3. توافر قدر من الاستطاعة سواء كانت استطاعة فسيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

4. هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الذاتي، فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن أيضًا بالحكم على ما يستطيع إنجازه.

5. إن كفاءة الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ، وليس بالضرورة أنَّ تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية، فمن الممكن أنَّ يمتلك الفرد توقع بكفاءة ذات مرتفعة، وتكون إمكانياته قليلة.

6. تتحدد كفاءة الذات لِلفرد بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد في إنجاز المهمة.

7. إن كفاءة الذات ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أنَّ تترجم إلى جهد مبذول لتحقيق نتائج مرغوب فيها (نصرالله، 2020، 34).

الأسس النظرية لِلكفاءة الذاتية المدركة: تستند الكفاءة الذاتية إلى عدة نظريات، منها:

1. النظرية المعرفية الاجتماعية: تأثرت نظرية "باندورا" بنظرية التعلم الاجتماعي، أو ما تعرف بنظرية وجهة الضبط، والتي تؤكد وجود نوعين من أنواع وجهة الضبط النوع الأول: وجهة الضبط الداخلي: والتي ترجع نتائج العمل إلى عوامل داخلية كالدافعية والرغبة والثقة وغيرها، والنوع الثاني: وجهة الضبط الخارجي: التي ترجع نتائج العمل لعوامل خارجية كالصدفة والحظ وغيرها، أما "باندورا" فقد أكد على أهمية الكفاءة الذاتية وسيط بين المعرفة والفعل، حيث تحدد سلوك الفرد المتوقع تجاه الصعوبات التي يواجهها، ومقدار الطاقة المبذولة لِلتغلب على تلك الصعوبات، وهذا ما شكل النظرية المعرفية الاجتماعية (الردينية، 2017، 35).

فالكفاءة الذاتية المدركة عند "باندورا" هي ثقة الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ مهاراته المعرفية والسلوكية والاجتماعية الضرورية لِلأداء الناجح في مهمة ما، وقد تعمل الكفاءة الذاتية كمعينات ذاتية أو معوقات ذاتية في مواجهة المعيقات، فالفرد الذي لديه شعور قوي بكفاءته الذاتية، يستطيع أنَّ يبذل جهدًا أكبر في تحليل المشكلات لِلوصول إلى حلول لها.

وتستند نظرية الكفاءة الذاتية إلى النظرية المعرفية الاجتماعي التي وحدت مفهوم السلوك الانساني كنظرية اجتماعية شاملة، حيث أكد "باندورا" على أنَّ الأداء الانساني يمكن أنَّ يفسر من خلال المقابلة بين سلوك الفرد والعوامل الشخصية والبيئية والمعرفية، وحدد "باندورا" بعض الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها نظريته، وهي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

أ. امتلاك الأفراد القدرة على عمل الرموز مما يسمح بإنشاء نماذج داخلية لِلتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام ها.

ب. معظم أنواع سلوك الأفراد ذات هدف معين، حيث أنها موجهة عن طريق قدرتها على التفكير المستقبلي.

ج. امتلاك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، يساعدهم على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية.

د. امتلاك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، من خلال التحكم المباشر في سلوكهم، وطريقة اختيار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك (السواركة، 2015، 27).

2. نظرية "شيل" و"ميرفي": يرى "باجيرس" أنَّ كفاءة الذات تمثل ميكانزم نفسي، يتكون من تفاعل القدرات المعرفية لِلفرد، والمهارات الاجتماعية السلوكية المطلوبة لتنفيذ المهمة، وكلما امتلك الفرد القدرة على التنبؤ وتوقع الامكانات المعرفية والمهارات اللازمة لِلمواقف المتباينة التي يواجهها، استطاع أنَّ يتوقع المخرجات والنتائج النهائية لِلسلوك المطلوب في ضوء تصوراته، وكل ذلك يعكس قدرة الفرد على الثقة بنفسه، ونجاحه في الوصول إلى تحقيق أهدافه، وتوضح هذه النظرية أنَّ الكفاءة الذاتية تنبع لدى الفرد من سماته الشخصية والاجتماعية والانفعالية (نصرالله، 2020، 22).

3. نظرية "شفارتزر": تعد كفاءة الذات بعدًا من أبعاد الشخصية وهو بعد ثابت، يتمثل في القناعات الذاتية وقدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتحديات الصعبة والتغلب عليها، خلال سلوك الفرد الذاتي، وأن توقعات كفاءة الفرد الذاتية هي التي توجه السلوك وتقوم على الإعداد والتحضير لِلسلوك، والتخطيط الواقعي له وضبطه، كما تؤثر في طريقة تفكير ومشاعر الناس، فهي ترتبط على المستوى المعرفي بالميل إلى التشاؤم وتقليل قيمة الذات، وترتبط على المستوى الانفعالي بمشاعر سلبية مثل مشاعر الاكتئاب والقلق وخفض القيمة الذاتية، ويوضح "شفاتزر" أنه عندما يمتلك الفرد سلوكيات توافقية ايجابية يستطيع حل مشكلة ما بطريقة علمية، حيث تتحول هذه القناعات التوافقية إلى سلوك فاعل في مواجهة المشكلة، وعندما يواجه الفرد مشكلة أو موقف صعب يحتاج إلى حل، فإن الفرد قبل القيام بسلوك معين يعطي نفسه الثقة باستطاعته على القيام بهذا السلوك، وهذا هو الشق الأول من الكفاءة الذاتية، وعندما يكون الفرد لديه قناعة مبنية على أساس من المعرفة والمهارة، وامتلاكه قدرات لازمة لِلقيام بسلوك محدد وبصورة ناجحة فإنه يستطيع توجيه سلوكه في اتجاه محدد نحو الحل، وهذه القدرة تمثل الشق الثاني من الكفاءة الذاتية (دبابش، 2018، 25).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

4. نظرية التوقع: افترض "فكتور فروم" وهو مؤسس نظرية التوقع أنَّ الإنسان قبل القيام بسلوك معين يستطيع إجراء بعض العمليات العقلية كالتفكير، بحيث يختار السلوك المناسب من بين عدة بدائل، وبذلك يحقق أكبر قيمة لتوقعاته من حيث النتائج الايجابية التي تعود عليه، وتلعب توقعات الفرد تجاه سلوك معين دورًا هامًا في اتخاذ القرار من بين مجموعة بدائل متاحة، كما أنَّ دافعية الفرد لسلوك معين محددة بثلاثة عوامل، هي:

أ. توقعات الفرد أنَّ مجهوداته ستؤدي إلى نشاط سلوكي محدد.

ب. توقعات الفرد أنَّ أدائه وسلوكه هو الوسيلة لتحقيق مكاسب مادية.

ج. توقعات الفرد أنَّ ما سيعود عليه من خلال الجهد المبذول سوف يحقق له المنفعة.

وتمثل العناصر الثلاثة السابقة المنفعة والوسيلة والتوقع، عملية تقدير شخصي لكل فرد، حيث يختلف التقدير باختلاف شعور الشخص تجاهه، لذلك تعد العناصر الثلاثة عناصر إدراكية، كما يرى فرود أنَّ لدى كل فرد القدرة والفهم والإمكانية لِلبحث في ذاته عن هذه العناصر السابقة وإمكانية تقييمها وتقديرها. (ماهر، 2002، 149)

ثالثًا: الدراسات السابقة: تعرض **الباحثتان** الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث وذلك حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وهي كالآتي:

1. دراسة الوائلي وعلاء الدين (2013) بعنوان "الكفاءة الذاتية المدركة والممارسات التعليمية الكفؤة كمتنبئات بالرضا الوظيفي والكفاءة الذاتية لِلمعلم والممارسات التعليمية بالرضا الوظيفي".

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقات المشتركة بين المتغيرات الرضا الوظيفي والكفاءة الذاتية لِلمعلم والممارسة التعليمية المستندة لنظريات التعلم (السلوكية، والمعرفية، والانسانية) والقوة التنبؤية لِلكفاءة الذاتية لِلمعلم، والممارسات التعليمية بارضا الوظيفي لدى عينة من معلمي اللغة العربية في منطقة عمان، اتبع الباحثان المنهج الوصفي، كما بلغت عينة الدراسة نحو (20)معلم ومعلمة، استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وكذلك مقياس الممارسات التعليمية، بالإضافة إلى مقياس الرضا الوظيفي، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ جميع متغيرات الدراسة ارتبطت بعلاقات ايجابية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية لِلمعلمين جاءت متوسطة، وأن المعلمات أكثر كفاءة في تأدية مهامهن وأكثر ممارسة لاستراتيجيات التعليمية، وأكثر رضا وظيفي من المعلمين.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

2. دراسة أبو علي (2015) بعنوان "درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، بلغت عينة الدراسة (367) معلم ومعلمة، استخدام الباحث مقياس الضغوط النفسية، كما تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة كأدوات لجمع البيانات، أسفرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والكفاءة الذاتية المدركة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى الضغوط النفسية جاء متوسط، بينما جاء مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية بفلسطين مرتفع، كما تشير نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، والعمر لصالح من أعمارهم من 26 إلى أقل من 36.

3. دراسة الردينية (2017) بعنوان "الدافعية والكفاءة الذاتية لِلمعلم وأثرها في الصحة النفسية لدى عينة من معلمي محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان".

هدفت الدراسة لِلتعرف على مستوى كل من الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين العمانيين بمحافظة شمال الباطنة، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية، والتعرف على الفروق في الدافعية والكفاءة والصحة النفسية بالنسبة لكل من العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بلغت عينة الدراسة (472) معلم ومعلمة، كما استخدمت الباحثة مقياس دافعية المعلم، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الصحة النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ المستوى العام لِلكفاءة الذاتية جاء مرتفع، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين متغيرات الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية، كذلك أسفرت الدراسة بعدم وجود فروق في مستوى الدافعية والصحة النفسية ترجع لاختلاف الجنس، وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية لصالح الإناث، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة 10- 18سنة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

4. دراسة الرفوع (2019) بعنوان "الصلابة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الطفيلية في جنوب الأردن".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الصلابة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن وفقًا لمتغير التخصص، والخبرة، والجنس، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغة (348) معلم ومعلمة، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية، ومقياس لقياس الكفاءة الذاتية المدركة كأدوات لجمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة الصلابة النفسية كانت متوسطة، كذلك وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، كما أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الخبرة لصالح افراد من ذوي الخبرة أكثر من (10 سنوات)، كذلك وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

5. دراسة سرحان (2020) بعنوان "فاعلية النموذج التمايزي في الاشراف في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين في المدارس وكالة الغوت الدولية".

هدفت الدراسة إلى فحص مدى فاعلية النماذج التمايزي في الاشراف في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين في مدارس وكالة الغوت الدولية، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، حيث بلغ حجم العينة (30) معلم ومعلمة من المعلمين في منطقة جنوب عمان التابعة لوكالة الغوت الدولية في الأردن، استخدمت الباحثة بنماذج التمايزي ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ما بين متوسطات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي.

رابعاً: إجراءات البحث

منهج البحث: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، واستخدمت الباحثتان هذا المنهج نظراً لملائمته لطبيعة هذا البحث.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث في معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مصراتة، وقامت الباحثتان بالتواصل مع مراقب التعليم مصراتة وذلك لمعرفة عدد المجتمع والذي بلغ (6822) معلم ومعلمة، تم استخدام اسلوب العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث والتي قوامها (500) معلم ومعلمة.

أداة البحث: استخدم البحث الحالي مقياس الكفاءة الذاتية المدركة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وقد قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية قبل تطبيقها على العينة الأساسية للبحث:

1. **الهدف من المقياس:** وهو التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمصراتة.

2. **وصف المقياس في صورته الأولية:** لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان مقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي أعده أبوعلي (2015) في دراسته، والمكون من (32) فقرة، كما استخدمت الباحثتان مقياس (ليكرت الثلاثي) لتحديد استجابة عينة البحث عن فقرات المقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (1) مقياس ليكرت الثلاثي

مستوى الموافقة	لا تنطبق	تنطبق أحياناً	تنطبق
درجة الفقرات	1	2	3
النطاق	1- 1.66	2.33 -1.67	3.00 -2.34
مستوى الكفاءة الذاتية	ضعيف	متوسط	عالٍ

3. اختبار صدق أداة البحث:

– **صدق الأداة:** صدق المقياس يعني "أن تقيس أداة القياس الأبعاد، والصفات المراد قياسها وللتأكد من صدق محتوى المقياس، ومدى ملائمتها للأهداف التي وضعت من أجلها"، ولاستخراج صدق الأداة قامت الباحثتان بالطرق الآتية:

أ. الصدق الظاهري: لاستخراج الصدق الظاهري قامت الباحثتان بعرض المقياس على عدد من الأساتذة المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك لإبداء الرأي حول مدى صلة مضمون الفقرات بموضوع البحث وإضافة ما يرونه مناسب من أسئلة تُفيد موضوع البحث، وحذف ما يرونه غير مناسب أو مكرر من أسئلة، وفي ضوء توجيهاتهم تم تعديل المقياس في صورته النهائية، والجدول الآتي يوضح الفقرات التي عدلت والفقرات التي تم الاحتفاظ بها:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

جدول (2) تعديل فقرات المقياس وفقًا لآراء المحكمين

الفقرات التي عدلت	الفقرات التي تم الاحتفاظ بها
12 .6 .5 .3	1. 2. 4. 7. 8. 9. 10. 11. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32

من خلال الجدول السابقة يتضح أن السادة المحكمين قاموا بتعديل بعض فقرات المقياس، ولم يتم اضافة أو حذف الفقرات، وبقي المقياس بعد تعديل السادة المحكمين مكون من (32) فقرة.

ب.صدق الاتساق الداخلي: لاستخراج صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثتان بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالب وطالب، وبالتالي تم استخدم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (3) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

ت	العبارة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	أرى بأن الناس من حولي يحترمونني	.337**	.000
2	أعتقد أن أصدقائي معجبون بي	.361**	.000
3	أرى أن علاقتي مع أقاربي جيدة	.276**	.000
4	أمتلك إمكانات شخصية تؤهلني للقيام بعملي كمعلم	.363**	.001
5	لدي ثقة عالية بنفسي	.449**	.000
6	أجيد التعامل مع الآخرين	.448**	.000
7	أستطيع السيطرة على مشاعري	.363**	.000
8	لدي مستوى معقول من الإرادة وقوة العزيمة.	.466**	.000
9	أشعر أنني موضع ثقة من أتعامل معهم	.466**	.000
10	لدي قدرة التأثير على الآخرين	.466**	.000
11	أحب المواقف التي فيها قدر من التحدي	.473**	.000
12	أشارك زملائي في مهامهم التدريسية	.414**	.000
13	أشعر بأن زملائي لا يغضبون مني	.358**	.000
14	أتحمل المتاعب مهما كانت كبيرة لإتمام المطلوب مني	.426**	.000
15	أنهي مهامي التدريسية بسرعة	.394**	.000
16	لدي أخلاق حسنة في التعامل مع الناس	.368**	.000
17	أعتمد على نفسي في اتخاذ القرارات المهمة	.472**	.000
18	أستطيع التغلب على مشاعر القلق لدي	.501**	.000

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

19	لدي القدرة على اقناع الآخرين بوجهة نظري	.465**	.000
20	يحدثني أصدقائي عن مشكلاتهم	.437**	.000
21	أتحكم بتصرفاتي عندما أغضب	.393**	.000
22	أشعر بأنني حققت ذاتي من خلال دوري كمعلم	.427**	.000
23	أعتقد أن مهنة التعليم أتاحت لي الفرصة لبناء علاقات اجتماعية جيدة	.409**	.000
24	أرى أن مهنة التعليم تتلاءم مع ميولي المهني	.440**	.000
25	لدي الثقة بقدرتي على العمل ضمن فريق عمل	.509**	.000
26	لدي القدرة لتطوير خطة عملي المدرسية	.476**	.000
27	لدي القدرة على تنظيم وقتي المدرسي	.402**	.000
28	أمتلك القدرة على استخدام الحاسب الآلي في الأعمال المدرسية	.226**	.000
29	أقدم الحلول البديلة للمشكلات التي تواجهني	.445**	.000
30	لدي القدرة لتوظيف التكنولوجيا في التدريس	.379**	.000
31	أعتمد على قدراتي الذاتية للتعامل مع الصعوبات التي تواجهني	.508**	.000
32	أعتقد أنني إنسان هادئ	.297**	.000

يتضح من بيانات الجدول أن جميع فقرات الكفاءة الذاتية المدركة لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ملائمة الفقرات لموضوع الذي تنتمي إليه.

– **اختبار ثبات الأداة:** لحساب ثبات الأداة قامت الباحثتان بتوزيع الأداة على عينة استطلاعية قومها (25) طالب وطالبة، كما استخدمت الباحثتان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس محاور المقياس ويبين الجدول رقم (4) معاملات ألفا كرونباخ والتي تدل على وجود معاملات ثبات عالية ودالة إحصائيا.

الجدول (4) يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المقياس ككل	32	0.838

من بيانات الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات للمقياس ككل (0.838) وهي قيمة عالية مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وملائمته للتحليل الإحصائي، وأصبح المقياس في صورته النهائية جاهز للتطبيق على العينة الأساسية مكون من (32) فقرة.

ت. تطبيق الأداة: بعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم توزيع المقياس بشكلها النهائي على أفراد عينة البحث وعددهم (500) مفردة يوم الخميس الموافق 2022/03/13م، إلى يوم الأحد الموافق

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

2022/04/03م، وقد استغرق فترة توزيع المقياس (3 أسابيع)، وتم استردادها بالكامل بنسبة استجابة (100 %) والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (5) الاستمارات الموزعة على عينة البحث

الاستمارات	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات المستلمة والقابلة للتحليل
العدد	500	0	500
النسبة	%100	%0	%100

وفقا لبيانات الجدول السابق فإن المعالجات الإحصائية تمت على (500) استبانة جميعها قابلة للتحليل الاحصائي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات: تم تحليل ومُعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفق لأسلوب **الجداول التكرارية والنسبية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون**، واختبار(T) لإيجاد الفروق بين استجابات عينة البحث حسب متغير النوع، والتخصص، وسنوات الخبرة.

خامساً: عرض النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات

1. **النتائج التي تتعلق بالتساؤل الأول وتفسيرها** والذي ينص على " ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مصراتة؟"، وللإجابة على هذا التساؤل تم إيجاد التكرار النسبي لكل إجابة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (6) التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

ت	الفقـــرة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
16	لدي أخلاق حسنة في التعامل مع الناس	84.2%	14.8%	%1	2.83	94.3 %	.400	1	عالٍ
4	أمتلك إمكانات شخصية تؤهلني للقيام بعملي كمعلم	79.6%	17.8%	2.6 %	2.77	92.3 %	.479	2	عالٍ
3	أرى أنَّ علاقتي مع أقاربي جيدة	76.	21	2.2	2.7	91.7	.48	3	عالٍ

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

ت	الفقـــرة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
		%8	%	%	5	%	4		
23	أعتقد أنَّ مهنة التعليم أتاحت لي الفرصة لبناء علاقات اجتماعية جيدة	77.8%	18.8%	3.4%	2.74	91.3%	.444	4	عالٍ
1	أرى بأن الناس من حولي يحترمونني	74.2%	25.6%	0.2%	2.74	91.3%	.509	5	عالٍ
5	لدي ثقة عالية بنفسي	74.8%	22.8%	2.4%	2.72	90.7%	.498	6	عالٍ
9	أشعر أنني موضع ثقة مع من أتعامل معهم	72.8%	25%	2.2%	2.71	90.3%	.502	7	عالٍ
14	أتحمل المتاعب مهما كانت كبيرة لإتمام المطلوب مني	%72	25.4%	2.6%	2.69	88.7%	.515	8	عالٍ
27	لدي القدرة على تنظيم وقتي المدرسي	67.8%	30.6%	1.6%	2.66	88.7%	.506	9	عالٍ
6	أجيد التعامل مع الآخرين	66.2%	31.4%	2.4%	2.64	%88	.529	10	عالٍ
25	لدي الثقة بقدرتي على العمل ضمن فريق عمل	66.6%	27.8%	5.6%	2.61	%87	.592	11	عالٍ
8	لدي مستوى معقول من الإرادة وقوة العزيمة.	63.2%	33.8%	%3	2.60	86.7%	.548	12	عالٍ
22	أشعر بأنني حققت ذاتي من خلال دوري كمعلم	%65	29.8%	5.2%	2.60	86.7%	.587	13	عالٍ
31	أعتمد على قدراتي الذاتية للتعامل مع الصعوبات التي واجهني	59.2%	38.6%	2.2%	2.57	85.7%	.538	14	عالٍ
17	أعتمد على نفسي في اتخاذ القرارات المهمة	59.8%	37%	3.2%	2.57	85.7%	.557	15	عالٍ
24	أرى أنَّ مهنة التعليم تتلاءم مع ميولي المهني	61.6%	31.2%	7.2%	2.54	84.7%	.627	16	عالٍ
2	أعتقد أنَّ أصدقائي معجبون بي	55.2%	42.6%	2.2%	2.53	84.3%	.542	17	عالٍ

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

ت	الفقـــرة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
26	لدي القدرة لتطوير خطة عملي المدرسية	56.8%	39.2%	%4	2.53	84.3%	.574	18	عالٍ
32	أعتقد أنني إنسان هادئ	58.6%	34.4%	%7	2.52	%84	.625	19	عالٍ
29	أقدم الحلول البديلة للمشكلات التي تواجهني	51.2%	45.8%	%3	2.48	82.7%	.557	20	عالٍ
15	أنهي مهامي التدريسية بسرعة	%49	46.4%	4.6%	2.44	81.3%	.583	21	عالٍ
20	يحدثني أصدقائي عن مشكلاتهم	49.2%	42.6%	8.2%	2.41	80.3%	.638	22	عالٍ
12	أشارك زملائي في مهامهم التدريسية	48.4%	42.4%	9.2%	2.39	79.7%	.651	23	عالٍ
13	أشعر بأن زملائي لا يغضبون مني	45.8%	46.8%	7.4%	2.38	79.3%	.621	24	عالٍ
11	أحب المواقف التي فيها قدر من التحدي	43.6%	43.2%	13.2	2.30	76.7%	.690	25	متوسط
19	لدي القدرة على اقناع الآخرين بوجهة نظري	35.2%	58.2%	6.6%	2.29	76.3%	.580	26	متوسط
10	لدي قدرة التأثير على الآخرين	33.2%	60.8%	%6	2.27	75.7%	.564	27	متوسط
7	أستطيع السيطرة على مشاعري	36.2%	53.6%	10.2	2.26	75.3%	.630	28	متوسط
18	أستطيع التغلب على مشاعر القلق لدي	34.8%	53.4%	11.8	2.23	74.3%	.643	29	متوسط
21	أتحكم بتصرفاتي عندما أغضب	%35	50.2%	14.8	2.20	73.3%	.677	30	متوسط

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

ت	الفقـــرة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق	الوسط الحسابي	النسبي الوزن	المعياري الانحراف	الرتبة	المستوى
30	لدي القدرة لتوظيف التكنولوجيا في التدريس	33.8%	45.2%	%21	2.13	%71	.730	31	متوسط
28	أمتلك القدرة على استخدام الحاسب الآلي في الأعمال المدرسية	36.8%	35.6%	27.6	2.09	69.7%	.798	32	متوسط
	المتوسط العام للكفاءة الذاتية المدركة				**2.51**	**75.7%**	**.23705**		**مرتفع**

يتضح من بيانات الجدول السابق أنَّ معلمي المرحلة الابتدائية يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية المدركة؛ حيث جاءت المتوسط الحسابي لآراء العينة (2.51)، وبوزن نسبي (75.7%)، وانحراف معياري قدره (0.23705) مما يدل على أنَّ المستوى السائد الكفاءة الذاتية المدركة متوفر بدرجة مرتفعة بين المعلمين.

ومما سبق **يتضح للباحثتان** أنَّ هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة أبو علي (2015)، حيث أظهرت بأن المستوى العام للكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين جاء مرتفع، كما اختلفت هذه النتيجة مع ما أسفرته دراسة اوائلي وعلاء الدين (2013) والتي أظهرت بأن المستوى العام للكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين جاء متوسط.

1. النتائج التي تتعلق بالتساؤل الثاني وتفسيرها: والذي ينص على: " هل توجد فروق في مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مصراتة وفقًا لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟، وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (7) يوضح اختبار (T) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث حول مستوى الكفاءة الذاتية المدركة

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الـــدلالة	
الكفاءة الذاتية المدركة	ذكر	93	2.4274	.23742	498	-3.606-	.000	دال
	أنثى	407	2.5245	.23353				

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية حول مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مصراتة وفقاً لمتغير الجنس، حيث جاء حيث جاء مستوى الدلالة (0.000) < (0.05). وهو دال احصائياً، ولصالح الاناث حيث جاء المتوسط الحسابي (2.52) مقابل متوسط حسابي للذكور (2.427).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الوائلي وعلاء الدين (2013)، ودراسة أبو علي (2015)، ودراسة الردينية (2017)، ودراسة الرفوع (2019)، والتي أظهرت وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وفق متغير الجنس ولصالح المعلمات.

2. **النتائج التي تتعلق بالتساؤل الثالث وتفسيرها: والذي ينص على:** " هل توجد فروق في مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مصراتة وفقًا لمتغير التخصص؟"،

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (8) يوضح اختبار (T) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة	
الكفاءة الذاتية المدركة	علوم إنسانية	308	2.5157	.22602	498	1.110	.268	غير دال
	علوم طبيعية	192	2.4915	.25365				

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مصراتة وفقاً لمتغير وفقاً لمتغير التخصص، حيث جاء مستوى الدلالة (0.268) > (0.05). وهو غير دال احصائياً.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الرفوع (2019) والتي أظهرت وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين وفق متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

3. **النتائج التي تتعلق بالتساؤل الرابع وتفسيرها: والذي ينص على:** " هل توجد فروق في مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مصراتة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة؟"

وللإجابة على تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (9) يوضح اختبار (T) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

المتغير	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةT	الـــــدلالة	
الكفاءة الذاتية	أقل من 10 سنوات	218	2.4901	.24261	498	-1.355-	.176	غير دال
	أكثر من 10 سنوات	282	2.5191	.23231				

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول مستوى الكفاءات الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مصراتة وفقاً لمتغير وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث جاء مستوى الدلالة (0.176) >(0.05). وهو غير دال احصائياً.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الردينية (2017)، ودراسة الرفوع (2019) والتي أظهرت نتائجهما بوجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وفق سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الأكثر من 10 سنوات.

ثانيًا: تقديم التوصيات والمقترحات

أولًا: التوصيات بناءًا على النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثتان بالآتي:

1. الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية لدى المعلمين في مختلف مراحل التعليم، بما في ذلك برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، وبرامج التدريب أثناء الخدمة.
2. وضع برامج لتنمية الكفاءة الذاتية للمعلم موضع التجريب على عينة من المعلمين.
3. تنظيم دورات تدريبية للرفع من كفاءة المعلمين.

ثانيًا المقترحات تقترح الباحثتان بعض البحوث التي يمكن إجراؤها في ضوء ما تناوله البحث الحالي:

1. اجراء بحوث عن الكفاءة الذاتية لدى الطلبة
2. اجراء بحوث عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات.
3. إجراء دراسة تتبعية لعينة من المعلمين عند دخولهم إلى كلية التربية وبعد التخرج لمدة سنة وأكثر

قائمة المصادر والمراجع

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

- إبراهيم، خالد (2017) .الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي في محافظة سوهاج. *مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد*، 22، 120-162.
- أبو زيد، مرام حسين (2014) .*الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طلبة جامعة القدس*. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا بجامعة القدس.
- أبو علي، مودة حسن (2015) .*درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين*. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين.
- بنت سعيد، عائشة بن سالم (2014) . *بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان*. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.
- الجاسر، البندري بنت عبدالرحمن (2008) . *الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وادراك القبول- الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- دبابش، حسين(2018) .*فاعلية الذات والذكاء الاجتماعي كمتنبئات بالتوافق المهني لدى مديري المدارس في محافظة غزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بفلسطين.
- الردينية، أمل (2017) .*الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم واثرها في الصحة النفسية لدى عينة من معلمي محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير،كلية التربية جامعة نزوى عمان.
- الرفوع، محمد (2019) .درجة الصلابة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلية جنوب الأردن. *مجلة العلوم التربوية*، 46 (3)، 181-200.
- رمضان، أحمد ثابت (2010) .*القدرة المكانية لدى طلاب المرحلة الثانوية قياسها وتنميته وأثرها على الكفاءة الذاتية ومهارات ما وراء المعرفة*. اطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية جامعة القاهرة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

- الروايحة، بدرية محمد (2016). *التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية*. رسالة ماجستير، كلية العلوم والادارة جامعة نزوى.
- الزيات، فتحي (2001). *البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها*. سلسلة علم النفس المعرفي، ج2، لقاهر: دار النشر للجامعات.
- سرحان، وفاء (2020). فاعلية النموذج التمايزي في الإشراف في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين المرشدين في مدارس وكالة الغوث الدولية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية*، 34 (5)، 1- 18.
- السوراكة، نضال (2015). *الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى مرشدين النفسيين*. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر فلسطين.
- الشلبي، محود راتب (2009). *الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا*. جامعة مؤته للدراسات العليا.
- شويلان، عفراء أحمد (2021). مستوى الكفاءة الذاتية للكتابة بمادة اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي بالمدارس الحكومية بجدة ومقترحات تطويرها من وجهة نظر معلمات المادة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (29)، 57- 92.
- صفوري، مصطفى بشر (2014). *الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الخليل الأعلى*. رسالة ماجستير، علم النفس التربوي بجامعة اليرموك بإربد، الأردن.
- ظاظا، رفعة رافع (2016). الأهداف التحصيلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي. *دراسات العلوم التربوية*، 43 (2)، 1019-1029.
- العبدلي، سعد بن حامد (2009). *الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من كفاءة الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- العتيبي، بندر (2009). *اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف*. رسالة ماجستير، علم النفس جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

- عدودة، صليحة (2015). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالالتزام للعلاج وجودة الحياة المتعلقة بالصحة لدى مرضى قصور الشريان التاجي*. اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر المغرب.
- العزب، محمد سامح (2004). *الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة.
- عمرو، فادي يوسف (2012). *الكفاءة الذاتية لدى معلمي العلوم وعلاقتها بفهمهم لطبيعة العلم في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظرهم*
- علي، فاطمة محي الدين (2018). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوجهات الهدفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين*. رسالة ماجستير، علم النفس التربوي جامعة اليرموك بالأردن.
- كابور، هند (2010). مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية. *مجلة جامعة دمشق*، 26، 273- 321.
- ماهر، أحمد (2002). *السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات*. ط8، الاسكندرية: الدار الجامعية.
- محمد، محمد عاطف (2020). *المرونة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقليًا بكلية التربية*. كلية التربية بجامعة حلوان.
- محمد، درويش وأبو أسعد، أحمد والضلاعين، أنس (2012). فاعلية برنامج ارشادي متعدد النماذج على مركز الضبط وفعالية الذات الأكاديمية لدى المتأخرين دراسيًا من تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة الأردنية الهاشمية. *المجلة العربية للاستشارة العلمية والتنمية البشرية*، 2 (41)، 02- 40.
- المشيخي، غالب (2009). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*. اطروحة دكتوراه، كلية التربية بجامعة أم القرى بفلسطين.
- مطر، شيماء ومحمود غازي (2011). *مفهوم الذات*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.
- نصر الله، سها صبحي (2020). *الكفاءة الذاتية المدركة لدى مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة وعلاقتها بمستوى الأداء الوظيفي لمعلميهم*. رسالة ماجستير، الادارة التربوية بجامعة الأقصى.
- الوائلي، سعاد وعلاء الدين جهاد (2013). الكفاءة الذاتية المدركة والممارسات التعليمية كمتنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين. *مجلة دراسات العلوم التربوية بالجامعة الأردنية*، 40 (2)، 1688- 1708.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/27 تاريخ النشر2023/3/1

- وريـوش، سـعدية مـوهي وحسـن، نضـال سـهيم (2021) .الكفـاءة الذاتيـة المدركـة وعلاقتهـا بالالكسيثيميا لدى طالبات قسم رياض الأطفال. *مركز البحوث النفسية*،32(2)، 59- 91.
- اليوسف، رامي محمود (2013) .المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينوو من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 21 (1)، 327- 365.
- هيبي، لافي (2012) .*الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى المرشد النفسي*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية.